كلية رياض الاطفال

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

أثر تطبيق تجربة نظام التعليم اليابانى على التعليم المصرى فى صناعة طفل المستقبل

إعـــداد

د. راندة أحمد شاهين

رئيس الإدارة المركزية

لرياض الأطفال والتعليم الأساسى

{العدد الخامس– الجزء الثانى– ابريل٢٠١٨م}

مقدمة:

حثت الديانات السماوية على الإتقان والإخلاص في العمل كمدخل لبناء مجتمع قوى متماسك ومن الآيات القرآنية الكريمة التي تعزز ذلك الالتزام والاتقان قوله تعالى"وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ"[١] صدق الله العظيم، وقوله عز وجل (صُنع الله الذي أتقن كل شيء إنه خبير بما تفعلون)[٢] وقوله سبحانه" إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات إنا لا نضيع أجر من أحسن عملاً " [٣] صدق الله العظيم.

ويركز التعليم اليابانى على الأداء بطريقة صحيحة، وباسلوب نموذجي ومثالي يتجنب تبديد الموارد أو سوء استغلالها، ويرضي المستفيدين ويدعم الابتكار والتجديد, وقد وضعت بعض السياسات والاستراتيجيات والانشطة التى ترتقى بالتعليمية للتنافسية ومواجهة التحدي من أجل البقاء.

يعد التعليم الياباني تعليم تعدد ومتنوع يفي بحاجات مجتمعه، ويخرج اليد الماهرة للشركات والصناعات .فبعد التعليم الأساسي والإلزامي والذي مدته تسع سنوات من (٦+١٥) يأتي التعليم الثانوي، والذي يتكون من عدة مسارات (إبراهيم، ٢٠٠٢م)

مشكلة الدراسة:

مع ازدياد أهمية التعليم لدى الدول العربية بصفة عامة، و مصر بصفة خاصة ورغم رصد المبالغ الطائلة من ميزانية مصر لرفع شأن المواطن المصرى من خلال برامج التعليم بمستوياته المختلفة، إلا أن" هناك الكثير من الانتقادات التي توجه إلى تدني جودة ونوعية المخرجات التعليمية، وعدم مواءمة مخرجات التعليم مع متطلبات المجتمع، وحاجات سوق العمل وارتفاع تكلفة التعليم وزيادة الهدر المالى والتربوي في المؤسسات التعليمية" [٤].

---

١ القرأن الكريم . سورة التوبة آية رقم ١٠٥.
٢ القرأن الكريم . سورة النمل آية رقم ٨٨.
٣ القرأن الكريم . سورة الكهف آية رقم ٣٠ .
٤ عصام الدين نوفل عبدا لجواد. "ضبط الجودة: المفهوم، المنهج، الآليات والتطبيقات التربوية"، الكويت، قطاع البحوث التربوية والمناهج بوزارة التربية بدولة، (٢٠٠٠)، ص٧٢.

أدى ذلك إلى ظهور توجه قوي يرمي إلي السعي الجاد للارتقاء بكفاءة النظام التعليمي بالتعاون مع الدول المتقدمة فى انظمة التعليم بما يتناسب مع المجتمع المصرى، باستخدام معايير نجاح تجربة التعليم بهذة الدول وكانت اليابان هى انسب الدول لتطبيق تجربة نظام التعليم بها على التعليم المصرى لتحسين مخرجات النظام التعليمي,وصناعة طفل المستقبل، وأثر ذلك على الأمن القومي المصري.

أسئلة الدراسة

وفي ضوء ذلك يمكن صياغة المشكلة في السؤال التالي:

١- ما المقصود بمرحلة التعليم الأساسى؟

٢- ما هى التجربة المصرية اليابانية ومفهومها وتأثيراتها ؟

٣- لماذا الإهتمام بهذه التجربة فى هذا التوقيت ؟

٤- ما الذى تهدف إليه التجربة المصرية اليابانية واثر ذلك على الأمن القومى المصرى ؟

٥- هل تؤثر تجربة التعليم اليابانى بمدارس التعليم الاساسى المصرية على الارتقاء بمستوى التعليم واعداد طفل المستقبل ؟

منطلقات الدراسة:

١- يزداد الاهتمام يوماً بعد آخر بالتربية كوحدة من أهم أدوات البناء الحضاري وإحداث التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المطلوبة داخل المجتمعات، وذلك لكونها وسيلة مهمة من وسائل إعداد العنصر البشري الذي يشكل الأساس في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

٢- وتظهر اهميتها بسبب التغير والتطور المستمرين في عالم تتنامى فيه الأفكار وتتسع فيه المعارف بسرعة مذهلة، ويؤدي التعليم دوراً كبيراً في نجاح كافة خطط

التنمية بوصفة يمثل عنصراً فاعلاً لتحقيق هذا التقدم، وهكذا بذلت الجهود وما تزال تبذل من أجل تطور التعليم ورفع كفايته.

٣- للتعليم والثقافة اثر كبير ومباشر في المجال الاقتصادي، حيث تعد إنتاجية الفرد أحد مؤشرات قياس تقدم الدول أو تاخرها وكلما ارتفع هذا المعدل دل على تقدم الدولة .

٤- يأتي تقدم الدول فى التعليم بداية، لاعداد الشخصية المثقفة المنتجه المبدعه ولديه خبرات ومواهب تؤدى الى رقي الدوله المصاف الدول المتقدمة، خاصة في ظل ثورة المعلومات وتكنولوجيا الإيصالات، وازدياد التكتلات العالمية الاقتصادية بما تحمله من قدرة على التميز في الإنتاج والمنافسة.

٥- مصر أمامها الكثير من التحديات الاقتصادية حتى تستطيع أن تصل إلى مستوى جيد من الإصلاح الاقتصادي وبحاجة إلى ارتفاع معدلات النمو، والسيطرة على مشكلة الزيادة السكانية وذلك بهدف تحسين المستوى المعيشى والرقى .

أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة الحالية إلى إظهار أثر تطبيق نظام تجربة التعليم اليابانى في المدارس المصرية وأثرها على الأمن القومي المصري.
- فاعلية دور المعلم فى تطبيق الانشطة التعليمية والتربوية بالمدارس المصرية.
- توضيح الأثر الإيجابي لتطبيق هذه الأنشطة (التوكاتسو) في المدارس المصرية على الارتقاء بمستوى التعليم وصناعة طفل المستقبل.
- لفت انظار أولياء الامور الى أهمية تفعيل دور الانشطة التربوية في التعليم للمساهمة في الارتقاء بمستوى التلميذ والتعليم.

أهمية الدراسة:

- تظهر أهمية الدراسة الحالية في تعرضها لأحد الموضوعات الهامة المعنية بتطوير التعليم وأثر ذلك على الأمن القومى المصرى من مختلف مجالاتة السياسية والإقتصادية والإجتماعية والأمنية،حيث تعتبر العمليات التعليمية والتعلمية من أخطر الأسلحة المعاصرة فى القرن الواحد والعشرين فهى قادرة على تغيير أو دعم توجهات وسلوك افراد الجهة المستهدفة وهم أبناؤنا منذ طفولتهم الأولى.
- تناولها لنقاط بحثية جديدة تتعلق بأهمية دراسة دور التجربة المصرية اليابانية وأثرها على الأمن القومى المصرى، وضع طرق للتعامل مع تداعيات العمليات التعليمية والتعلمية في مدارس مرحلة التعليم الأساسى .

منهج الدراسة:

- المنهج الوصفي هو المنهج المناسب لطبيعة مشكلة البحث وأهدافه، وصفاً وتحليلاً وتفسيراً؛ للوصول إلى نتائج لها دلالة علمية؛ من خلال الاستعانة بالأسلوب الإحصائي المناسب، عند القيام بالدراسة الميدانية.
- ويستخدم المنهج الوصفي في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها، أشكالها، علاقاتها، والعوامل المؤثرة فيها، دراسة يمكن من خلالها الحصول على معلومات تجيب عن أسئلة البحث، دون تدخل الباحث فيها، ولا يقتصر البحث الوصفي على جمع البيانات وتبويبها فقط، وإنما يمضي إلى إعطائها قدراً من التفسير، ويشتمل في كثير من الأحيان على عمليات تنبؤ، لمستقبل الظواهر والأحداث التي يدرسها.

خطوات الدراسة:

تحقيقا لتساؤلات الدراسة والوصول الى الاهداف الرئيسية من اعدادها سيتم تناول الدراسة الحالية من خلال الآتي:

أولاً: تحديد الإطار العام للدراسة والمتمثل في المقدمة، مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، ألهمية، الأهداف، المنطلقات.

ثانياً: عرض الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع.

ثالثاً: الإطار النظري الذي يحتوي على تعريف ومفهوم مرحلة التعليم الأساسي ثم نتطرق للتجربة المصرية اليابانية وخصائصها وتأثيراتها وتاريخها ودورها في العمليات التعليمية والتعلمية، وأثرها على الأمن القومي المصري.

رابعاً: الاستفادة من التجربة اليابانية لإصلاح التعليم في مصر

خامساً: ملخص الدراسة.

سادساً: هم المراجع المستخدمة، وذلك على النحو التالي:

١ – الدراسات السابقة :

توجد بعض الدراسات السابقة التى تفيد فى هذا المجال على النحو التالى :

- الدراسات التى تناولت مستوى التعليم العام و مرحلة التعليم الأساسى.
- الدراسات التي تناولت تجربة التعليم اليابانى.

أولاً : دراسات تناولت مستوى التعليم العام و مرحلة التعليم الأساسى

١ – أ.د./عبد الله بيومى،"متطلبات تحقيق التمكين الاجتماعى فى مرحلة التعليم الأساسى"(دراسة ميدانية) [٥]. **المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية 2013**

كشفت الدراسة الحقائق حول أشكال عدم التمكين والمعوقات التى تحول دون ذلك، وتأثير الفقر على تحقيق الاستيعاب الكامل وزيادة نسب التسرب والرسوب وضعف البيئة التمكينية الميسرة للتعلم،كما ان الدراسة تحاول علاج عدة قضايا منها:

[٥] أ.د./عبد الله بيومى،"متطلبات تحقيق التمكين الاجتماعى فى مرحلة التعليم الأساسى"(دراسة ميدانية) المركز القومى للبحوث التربوية و التنمية،القاهرة،٢٠١٣م

- متطلبات تمكين جميع الأطفال من الالتحاق بتعليم أساسى جيد مجانى وإلزامى وإكماله حتى نهايته.
- توسيع نطاق التعليم الأساسى للجميع وتحقيق تكافؤ الفرص والوصول إلى الفئات المهمشة.
- تقليل تأثير الفقر على تمكين تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى.

وقد هدفت الدراسة إلى الوقوف على الصعوبات والمعوقات التى تواجه تحقيق التمكين فى مجال التعليم الاساسى، ومحاولة التغلب على هذه المعوقات، وتوصلت الى عدة نتائج تمت صياغتها فى مجموعة من المتطلبات لتحقيق التمكين فى مرحلة التعليم الأساسى كالآتى:-

- إعداد خريطة بأهداف واضحة ومواعيد نهائية محددة للتصدى للتسرب من التعليم الأساسى وتحقيق الاستيعاب الكامل، استنادا إلى عمليات التقييم الدقيقة لمدى التقدم المحقق.
- أن تكون السياسات والتدابير التشريعية المطبقة فى مجال التعليم الأساسى شاملة واستيعابية ومتكاملة وتغطى وتربط جميع عناصر التعليم والتعلم، لمعالجة أوجه عدم التمكين فى مرحلة التعليم الأساسى.
- تقديم الدعم المالى للتركيز بصورة منظمة على الفئات المحرومة فى جميع سياسات ونهوج التعليم الأساسى. ويتضمن ذلك المجانية الكاملة للتعليم مقترنة بحوافز للتعلم لتمكين التلاميذ من الالتحاق.
- القضاء على جميع أشكال التمييز ضد الفتيات كما جاء في المواثيق الوطنية والدولية، وتحقيق المساواة فى النوع الاجتماعى وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية.

٢- : أ.د/عايدة عباس أبو غريب،"دراسة ميدانية لاستخدام الكتب المدرسية بمرحلة التعليم الأساسي"[٦].

هدفت الدراسة إلى استخلاص صعوبات ومعوقات استخدام الكتاب المدرسي استخدامًا فعالاً، تشجيع الفئات المختلفة (معلم/ متعلم/ موجهين/ أولياء أمور) التي تستخدم الكتاب المدرسي بمرحلة التعليم الأساسي استخدامًا فعالاً، وضع تصور مقترح للاستخدام الفعال للكتاب المدرسي في ضوء ما تسفر عنه نتائج الدراسة لمتخذي القرار بوزارة التربية والتعليم، تقديم مقترحات يمكن أن تفيد القائمين على إعداد الكتب الدراسية وتطوير المناهج،و تقدم الدراسة مجموعة من التوصيات منها:

- رفع الجودة التربوية لصناعة وإخراج الكتب المدرسية، التي تمثل الغاية الأولى لإصلاح التعليم وتطويره.
- تطوير المنافسة بين المؤلفين والناشرين والمبدعين بناء على المعايير والمواصفات التربوية والتقنية والجمالية المطلوبة في إنجاز الكتاب المدرسي، والمصادقة على الجودة التربوية والتقنية والجمالية للكتب المدرسية ميدانيا حيث يجب أن تخضع مشروعات الكتب لتقويمات عديدة (مرحلية ونهائية).

٣- أ.د./ سعيد جميل سليمان،" الصعوبات التي تواجه المدارس الابتدائية في مصر في التحول إلى الإدارة الذاتية" (دراسة ميدانية)[٧].

أصبح التحول إلى اللامركزية، والإدارة الذاتية خطًا استراتيجيًا للتعليم المصري وفق "الاستراتيجية القومية لإصلاح التعليم قبل الجامعي في مصر(٢٠٠٧-٢٠١٢)، وقد تم تناول مشكلة الدراسة نظريًا وميدانيًا من خلال ثمانية فصول وفق المنهج الوصفي التحليلي. وفي الجانب النظري تم تناول الإطار العام للدراسة، وتحليل صعوبات التحول إلى الإدارة الذاتية في السياقات المختلفة، كما أجريت دراسة ميدانية باستخدام استبيان استطلاع رأي

٦ أ.د/عايدة عباس أبو غريب،"دراسة ميدانية لاستخدام الكتب المدرسية بمرحلة التعليم الأساسي".المركز القومى للبحوث التربوية،القاهرة ٢٠١٠

٧ أ.د/سعيد جميل سليمان،"الصعوبات التي تواجه المدارس الابتدائية في مصر في التحول إلى الإدارة الذاتية"،(دراسة ميدانية)المركز القومى للبحوث التربوية،القاهرة ٢٠١٣م.

طبق على عينة من (٤٥٠) فردًا من معلمي المدارس الابتدائية، ومديري المدارس، والموجهين في (٩) إدارات تعليمية بمحافظتي القاهرة والإسكندرية، ودارت الدراسة حول ثلاثة محاور رئيسة:

١. الصعوبات التنظيمية والإدارية .

٢. الصعوبات البشرية والمادية.

٣. الصعوبات المعلوماتية والاتصالية.

وقد تم تفسير نتائج الدراسة الميدانية، والتوصل لتوصيات كفيلة بمعاونة هذه المدارس على مواجهة الصعوبات.

٤- أ. د./ محمد السيد حسونه،"التخطيط للوفاء بالاحتياجات التعليمية للقرى الأكثر احتياجاً"[٨].

مسألة أهمية التعليم لم تعد محل جدل فى أى منطقة بالعالم فالتجارب المعاصرة أثبتت بمالا يدع مجالاً للشك إن بداية التقدم الحقيقى بل والوحيد هو التعليم والذى يمثل بالنسبة لمصر المفتاح الرئيسى للأمن القومى، وقد بينت الدراسة أنه قد تم اختيار موضوع البحث لأنه وبالرغم من حرص السياسات المتعاقبة على الاهتمام بالتعليم فإن هناك قصورا فى المنظومة التعليمية خاصة بالمناطق الأكثر فقراً من العشوائيات والقرى الأمر الذى يعوق تحقيق التنمية المستدامة.وقد هدفت الدراسة إلى الوقوف على الاحتياجات البشرية والمادية للوفاء بهذه الاحتياجات واستخدم فى إجراء البحث المنهج الوصفى بتقنياته العلمية باستخدام استمارة استطلاع رأى المديرين والنظار والمعلمين للوقوف على هذه الاحتياجات من الميدان على أرض الواقع، وتم التطبيق فى ست محافظات هى الشرقية والبحيرة والجيزة والفيوم والمنيا وأسيوط وعلى ٦١ مدرسة ابتدائية كمثال للقرى الأكثر احتياجاً ، وتمثلت أهم النتائج فيما يلى:

[٨] أ. د. محمد السيد حسونه،"التخطيط للوفاء بالاحتياجات التعليمية للقرى الأكثر احتياجاً"، المركز القومى للبحوث التربوية، القاهرة، 2013م.

١. فيما يتعلق بالموارد البشرية:

- الاعتماد على كليات التربية باعتبارها المصدر الرئيسى لإعداد المعلمين منع وتنوع المؤهلات.
- تكليف إدارات التنسيق بإجراء مراجعة دقيقة لتحقيق التوزيع العادل وعلاج سوء توزيع المعلمين.

٢. فيما يتعلق بالمتطلبات المادية:

- اتخاذ إجراءات فاعلة من هيئة الأبنية التعليمية بإداراتها المتخصصة لإعداد خطط لحل مشاكل الأبنية ومشتملاتها والحد من تعدد الفترات الدراسية وتجهيز المعامل وإجراء الصيانة الدورية .
- توفير عناصر أمن للمدارس مع توفير أجهزة وأدوات الإطفاء لتأمينها ضد أخطار الحريق.
- توفير التغذية لتلاميذ المدارس خاصة فى الفترة المسائية.
- ضمان وصول الكتب المدرسية فى المواعيد المقررة مع توفير وسائل النقل اللازمة لذلك.

٥- نوال أحمد مفهوم "خبرة العمل" وتطبيقاته في مرحلة التعليم الأساسي في مصر"دراسة نمائية"[٩].

هدفت الدراسة إلى تعزيز مفهوم خبرة العمل في التعليم المصري على اعتبار أن التعليم الأساسي قد بدأ بالفعل في تقديم المجالات العملية وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الوثائقي لعرض مختلف التجارب التعليمية التي تأخذ بمفهوم خبرة العمل في التعليم، مع استخدام أسلوب التحليل الفلسفي لتحليل مفهوم خبرة العمل والمفاهيم المرتبطة بها.وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من أبرزها :

[٩] نوال أحمد،" مفهوم خبرة العمل" وتطبيقاته في مرحلة التعليم الأساسي في مصر" "دراسة نمائية،المركز القومى للبحوث التربوية، القاهرة ."١٩٩٨

- الجهود التي قامت بها وزارة التربية والتعليم في مجال التربية للعمل في التعليم الأساسي، تبين أنه لم تكن هناك برامج واضحة تعمل من خلالها وظيفة التربية للعمل بما يواكب التغيرات المجتمعية في مصر.
- غالبية تجارب وصيغ التربية للعمل في مصر في إطار التعليم الأساسي حال دون عملها بفعالية مجموعة من العوامل التي يمكن من خلالها أن تحقق التربية للعمل أهدافها ومن هذه العوامل :

أ) قلة اهتمام القائمين على العملية التعليمية بأهدافها العامة والخاصة والتركيز على التلقين والاستظهار.

ب) كثرة التعديلات الجزئية والهامشية والمقررات الدراسية تحت مسمى التطوير

ثانياً:- دراسات تناولت تجربة التعليم اليابانى .

١- :عبد الغني عبود "التربية العربية المقارنة منهج وتطبيق" [١٠].

كان نظام التعليم قبل الحرب العالمية الثانية يتشعب إلى خمسة فروع بعد ست سنوات من التعليم الأولي :

- أهمها الفرع الأكاديمي إذ كان يحظى بمكانة كبيرة لأنه يؤدي إلى الجامعة ومن ثم إلى المناصب الرفيعة في الحكومة والمهن. وكان يتكون هذا النظام التعليمي الراقي من خمس سنوات بعد التعليم الأولي في المدرسة المتوسطة ثم ثلاث سنوات في المدرسة العالية ثم ثلاث سنوات في الجامعة وفي نهاية كل مرحلة كان يوجد امتحان قاس للدخول في المرحلة التالية.
- وهناك نظام تعليمي آخر للبنات بصفة خاصة، وذلك لأن الفلسفة الكونفوشيوسية تنظر إلى المرأة على أن مكانتها المنزل كأم وزوجة ومن ثم كان التركيز في تعليم البنت ينصب على ما يتعلق بالمنزل وترتيبه وتزيينه وتنظيم حفلات الشاي والعناية بالطفل وغيرها

[١٠] عبد الغني عبود،" التربية العربية المقارنة منهج وتطبيق " "، القاهرة ."١٩٩٥

أما حديثا يبدأ السلم التعليمي بالحضانة و رياض الأطفال ثم تأتي بعد ذلك المدرسة الابتدائية ومدتها ست سنوات وتنقسم إلى مرحلتين مرحلة ثانوية دنيا ومرحلة ثانوية عليا وكل منهما ثلاث سنوات

٢- : إسماعيل احمد حجي " التربية المقارنة" نظام التعليم فى اليابان [١١].

للالمام بكافة أبعاد الدور الذي تقوم به المؤسسة التعليمية في تشكيل حياة إنسان اليابان لعله من المناسب أن نوضح تصوراً عاماً عن النظام التعليمي على النحو التالي:

١. يقوم النظام التعليمي في اليابان والذي يستوعب مائة في المائة من السكان حتى مرحلة دخول الجامعة، على مبدأ المساواة في المعاملة بين التلاميذ دون أية تحيزات ناتجة عن انتماءات طبقية أو خلفيات عائلية أو قدرات ذهنية . والافتراض الأساسي للنظام التعليمي هو أن كافة التلاميذ يتساوون في القدرات ويأتي دور المعلم في تنمية كافة القدرات بشكل متوازن بين الجميع

٢. نتيجة لهذا الافتراض الأساسي بالمساواة فإن الانتقال من مرحلة تعليمية إلى مرحلة تعليمية أعلى منذ بداية التعليم الابتدائي. وحتى دخول الجامعة يتم بشكل تلقائي مضمون فلا رسوب للتلاميذ، ومن يدخل يضمن الخروج منها مع نفس الزملاء الذين دخل معهم،وليس معنى هذا أن التلميذ لا يتعرض للامتحانات..... والهدف من الامتحانات الدورية هو التأكيد من أن المعلم قد حقق هدف التوازن في توصيل المعرفة وتنمية القدرات بين مختلف التلاميذ.

عند مستوى التعليم الجامعي يختلف الوضع فيما يتعلق بالمساواة والامتحانات والانتقال من صف لآخر هنا تبدأ المنافسة في الامتحانات والقدرات لدخول الجامعات والكليات وبالتالي فإن على الطالب أن يختار عدداً من اختبارات القدرات التي تعكس إمكاناته المناسبة لمجالات التخصص الجامعي.

[١١] إسماعيل احمد حجي،" التربية المقارنة" نظام التعليم فى اليابان" "، القاهرة ."١٩٩٨

٣- : إدوارد، أبو شاحب "التربية في اليابان المعاصر"[١٢].

هناك مجالات ستة للدراسة في جميع أنحاء اليابان وهذه المجالات هي الصحة – المجتمع – الطبيعة– اللغة – الموسيقى– الفن.

أما اليوم المدرسي فيبدأ في الثامنة والنصف صباحاً، حيث يفتتحون يومهم بفترة من اللعب الحر مع إشراف محدد من مدرستهم التي يمكن أن تساعدهم في تصميم بناء القلاع الصغيرة أو في نحت التماثيل واللعب في صناديق الرمال أو قد تشاركهم اللعب في الأرجوحات بالمدرسة، أو في بعض الأجهزة الأخرى المنتشرة حولها، أو قد تشاركهم في الكثير والعديد من أوجه النشاط الأخرى، وتنتهي فترة اللعب الحر ويعطى الأطفال فترة قصيرة يذهبون فيها لدورات المياه، يدعى إلى اجتماع يحضره المعلم لتحية الأطفال وتغني إحدى الأغنيات المدرسية ويعقب ذلك عمل مدرسي جاد بواسطة المعلمات وبعد تناول طعام الغذاء يمنح الطلاب نصف ساعة للعب الحر وبعد لحظات يجمعون حاجاتهم وينظفون حجرات دراستهم بتطبيق بعض انشطة التوكاتسو التى تمارس فى الفصول بهدف خلق بيئة جديدة للطفل تساعد على التعليم من اجل الاستماع.

٢- الإطار النظري:

يتم تناوله من خلال المحاور الثلاثة التالية

المحور الأول: التعليم الأساسي:

مفهوم مرحلة التعليم الأساسى[1]**:**

هو :تعليم موحد توفره الدولة لجميع الأطفال ممن هم سن المدرسة , مدته تسع سنوات يقوم على توفير الاحتياجات التعليمية الأساسية من المعلومات والمعارف والمهارات , وتنمية الاتجاهات والقيم التي تمكن المتعلمين من الاستمرار في التعليم والتدريب وفقاً لميولهم واستعدادهم

[١٢] إسماعيل احمد حجي،" التربية المقارنة" نظام التعليم فى اليابان" "، القاهرة ."١٩٩٨

(1)عاطف محمد فاعلية برنامج يعتمد على الأنشطة المرتبطة بالدراسات الاجتماعية في تنمية مفهوم الامن القومي الشامل لدى تلاميذ الصف الرابع بالتعليم الاساسي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية –مصر٦٦

وقدراتهم التي يهدف هذا التعليم إلى تنميتها لمواجهة تحديات وظروف الحاضر وتطلعات المستقبل, في إطار التنمية المجتمعية الشاملة، ويتصف هذا التعليم **بالآتي:**

- تعليم موحد للجميع, على أساس أنهم أعضاء في مجتمع واحد تجمعهم أهداف وطموحات مشتركة تتطلب قدراً مشتركاً من التعليم والثقافة بما يضمن تماسك المجتمع وفق هويته الثقافية العربية والدينية.
- تعليم مدته تسع سنوات يتواءم مع التوجهات التربوية الحديثة ومتطلبات الحياة المعاصرة واحتياجات التنمية, ساعياً نحو توسيع قاعدة التعليم الأساسي وسد منابع الأمية وتزويد المتعلمين بالمعارف والمهارات والاتجاهات والقيم الأساسية الضرورية, ومراعاة لخصائصهم ومطالب نموهم في هذه المرحلة التعليمية التى تمتد من السن السادسة حتى السن الخامسة عشر.
- تعليم يتصف بالشمولية من حيث تنمية جميع جوانب شخصية المتعلم في إطار متوازن ومتكامل.
- تعليم يهتم بالربط بين النظرية والتطبيق والفكر والعمل والتعليم والحياة وفق مبدأ تكامل الخبرة .
- تعليم يسعى نحو إكساب المتعلم مهارات التعلم الذاتي في إطار مفهوم التربية المستمرة وغرس القيم والممارسات اللازمة لتحقيق الإتقان في التعلم والتعليم
- تعليم يتصف بالمرونة في توجيه مخرجاته حيث يعد المتعلم لمواصلة التعليم بالمراحل اللاحقة أو يهيئه للتدريب من أجل الالتحاق بسوق العمل , وفق استعداداته وإمكاناته وكفاياته.
- تعليم يستهدف إعداد المتعلمين للإسهام في التنمية المجتمعية الشاملة.

أ- التعليم الأساسي:

(١) تحتل مرحلة التعليم الأساسي مكان الصدارة بالنسبة لمراحل التعليم المختلفة، ونظراً لسعة حجم هذا التعليم وأهميته بوصفه مرحلة عامة

أساسية ينبغي أن يحصل عليها كل أبناء الشعب، ويعد الحد الأدنى الذي لا يمكن الاستغناء عنه لأنه يجسد المضمون المنطقي لمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية في مرحلة الطفولة.

(٢) فهي الأساس لنمو الشخصية الإنسانية وتشكيل سماتها وتطويرها لتنشئة مواطن صالح ونافع، وإعداد جيل متعلم مدرك لمسئوليته في مواجهة التحديات المستقبلية .

(٣) إضافة إلى أن مرحلة التعليم الأساسي تعد مرحلة إلزامية يحصل المتعلم من خلالها على الحد الأدنى من المعارف والمهارات[١].

ب- <u>ويهدف التعليم الأساسي إجمالا إلى تحقيق مجموعة الأهداف التالية</u>[٢]:

(١) تنمية مختلف جوانب شخصية المتعلم تنمية شاملة متكاملة.

(٢) يغرس الانتماء الوطني لدي المتعلم وتنمية قدرته على التفاعل مع العالم المحيط به.

(٣) إكساب المتعلم المهارات اللازمة للحياة وذلك بتنمية كفايات الاتصال والتعلم الذاتي والقدرة على استخدام أسلوب التفكير العلمي الناقد والتعامل مع العلوم والتقانات المعاصرة.

(٤) إكساب المتعلم قيم العمل والإنتاج والإتقان والمشاركة في الحياة العامة والقدرة على التكيف مع مستجدات العصر والتعامل مع مشكلاته بوعي ودراية والمحافظة على البيئة واستثمار مواردها وحسن استغلال وقت الفراغ.

(٥) التقليل من نسبة التسرب بين الطلاب.

(٦) سد منابع الأمية، ورفع مدارك ومعارف الطلاب.

---

[١] رحب السيد إبراهيم، التعليم الأساسي بمصر خلال الفترة من ١٩٩٠ إلى ٢٠١٠ دراسة تحليلية ناقدة في ضوء مؤتمرات التعليم للجميع، رسالة دكتور، معهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة. ٣٤

[٢] (رحب السيد، ١- التعليم الأساسي بمصر خلال الفترة من ١٩٩٠ إلى ٢٠١٠ دراسة تحليلية ناقدة في ضوء مؤتمرات التعليم للجميع، رسالة دكتور، معهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة. ٩٣)

- المحور الثاني:

التعليم والأمن القومي:

أ- مفهوم الأمن القومي [٣] :

يعتبر الأمن من الحاجات الأساسية للبشر ومن أهم الضروريات الفطرية عند الإنسان، وهو في حالة تلازم مع الحاجات الفسيولوجية من الطعام والشراب "الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف".

(١) الأمن لغة : يعني الطمأنينة والسكينة . وفي المعجم الوسيط أمن أمنا وأمانا وأمنه، أطمئن ولم يخف فهو آمن .

(٢) أمن : الأمان والأمانة بمعنى واحد، وقد أمنت فأنا آمن، أمنت غيري : من الأمن والأمان، والأمن نقيض الخوف "وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا" والخوف يعني التهديد الشامل، سواء كان تهديدا عسكريا أو سياسيا أو اقتصاديا أو اجتماعيا، وبسبب عوامل داخلية أو خارجية

(٣) **الأمن اصطلاحا** : يعني الإجراءات التأمينية التي تتخذ لحفظ أسرار الدولة وتأمين أفرادها ومنشآتها الحيوية وقيمها ومصالحها القومية من الأخطار والمهددات الداخلية والخارجية .

(٤) وهناك من يرى أن الأمن هو الحالة التي تتوفر حتى لا يقع في البلاد إخلال بالأمن،إما في صورة جرائم يعاقب عليها بواسطة القانون و إما في صورة نشاط خطر يوجب ضرورة اتخاذ تدابير الوقاية حتى يمنع النشاط الخطر من أن يترجم نفسه إلى جرم من الجرائم [٤]

[٣] (سوسن الجبار، التعليم والثقافة والأمن القومي المصري، إدارة الاعمال – مصر١٣)

[٤] (هاشم محمد، استراتيجية علاقة التعليم بالأمن في الوطن العربي الأكاديمية العليا للدراسات الاستراتيجية والامنية السودان/ الخرطوم ٢٣)

(٥) المفاهيم والنظريات [١] إن كلمة الأمن تعني بالضرورة إحساس الفرد بالطمأنينة، سواء في نفسه أو ماله أو عرضه منأي خطر يتهدده، سواء كان بمفرده أو في جماعة، أو كان في حل أو ترحال .والأمن يعتبر من الركائز الأساسية التي تقوم عليها دعائم المجتمع فردا كان أو أسرة أو جماعة أو مجتمع أو دولة . فالأمن هو حالة ذهنية ونفسية وعقلية.

(٦) ويقصد بمفهوم الأمن : توفير متطلبات الأمن والسكينة للإنسان، وصون الحياة الاجتماعية بالشكل الذي يضمن حسن سيرها وانتظامها واستقرارها واستمرارها .

ب- الأمن بمفهومه العام يتحدد في عنصرين أساسيين هما[٢]:

(١) تحقيق متطلبات التنمية الشاملة الاجتماعية والاقتصادية.

(٢) ضمان مقدرة الدولة في اتخاذ القرار السياسي.

التعليم والأمن القومي[٣] :

أ- فى ظل التحديات الخطيرة التي تمر بها البلاد لا أحد ينكر ارتباط التعليم والثقافة بالأمن القومي لأي دولة في العالم، وذلك لأن الأمن القومي هو مجموعة القدرات والأنظمة والإجراءات التي تكفل حماية الوطن من كل ما يتهدده من أخطار منظورة أو محتملة تهدد استقراره و رفاهيته وسلامة أراضيه واستقلالية قراره، والتعليم والثقافة تعتبر أحد مكونات تلك الإجراءات حيث يشهد المجال السياسي مثلا في العالم الآن نقلة كبيرة في عالم الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، انتشار قيم الديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان

[١] (عاطف محمد، فاعلية برنامج يعتمد على الأنشطة المرتبطة بالدراسات الاجتماعية في تنمية مفهوم الامن القومي الشامل لدى تلاميذ الصف الرابع بالتعليم الاساسي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ١٩)

[٢] (سوسن الجيار، التعليم والثقافة والأمن القومي المصري، إدارة الاعمال – مصر ٤٧)

[٣] (هاشم محمد استراتيجية علاقة التعليم بالأمن في الوطن العربي الأكاديمية العليا للدراسات الاستراتيجية والامنية السودان/ الخرطوم ٩٧)

والمطالبة بالإصلاح في شتى جوانبه، وفى ذات الوقت يعانى من الإرهاب وانتشار أسلحة الدمار الشامل وزيادة موجات التطرف والإدمان.

ب- لذا فإننا نحتاج في المرحلة المقبلة إلى سياسة ثقافية وتعليمية واعية وهى سياسة متواصلة ومتأنية ومتوائمة وسليمة القصد وقائمة على الأسلوب العلمي وفق قنوات شرعية وأساليب ديمقراطية في كل مرحلة، وتعبر بصدق عن المتطلبات الحقيقية لشعب مصر، وتواجه بشجاعة وموضوعية التحديات العالمية التي يتعرض لها .

جـ- تثقيف وتعليم الطالب تعليما جيدا قائما على التربية التي تنمى ملكاته في القدرة على التحليل والنقاش والفهم، والإبداع وقبول الآخر والتعايش معه، وإبداء الرأي بكل شجاعة دون خضوع أو خنوع أو تبعية لأحد، تولد أساسيات وبذور الديمقراطية والقدرة على تحمل المسئولية الفردية والاجتماعية، وتحقيق السلام الاجتماعي في الوطن.

دور إستراتيجيات التعليم على الأمن[1]

أ- يعتبر التعليم أحد مفاتيح التنمية الرئيسة إذ إنه من أساسيات التغيير الاجتماعي والتطور الاقتصادي والسياسي والفكري والبناء الحضاري.

ب- كما يعتبر المدخل الصحيح للتنمية الشاملة القائمة على مهارات الفرد وخبراته العلمية والتطبيقية إذ إنه يمكن الفرد من اكتساب أدوات التعلم ومضامينه وتوظيفها في الإسهام في التنمية والاستخدام المرشد لعائداتها.

جـ- التعليم يمكن الفرد أيضاً من تلبية حاجاته الذاتية والاجتماعية والفكرية وبناء قدراته الإنتاجية وتمكينه من الخروج من دائرة الفقر والفاقة.

[1] (عاطف محمد فاعلية برنامج يعتمد على الأنشطة المرتبطة بالدراسات الاجتماعية في تنمية مفهوم الامن القومي الشامل لدى تلاميذ الصف الرابع بالتعليم الاساسي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية٦٦) .

د- ويمكن للتعليم أن يكون أداة فعالة في بناء المجتمعات على أساس من السلم والأمن البشري بأبعاده المختلفة (الاقتصادي والغذائي والصحي والاجتماعي والبيئي والشخصي والسياسي).

هـ- التعليم استثمار في البشر وله مردوده الاقتصادي والاجتماعي والثقافي في عالم اليوم السريع التغير والذي أصبح فيه البقاء للأذكى.

و- التعليم في التراث الإسلامي جزء مكمل لشخصية الفرد وهو فريضة تعبدية واجبة الأداء على الدولة أن تكفله وعلى الفرد أن يسعى له والحرمان من التعليم حرمان من حق إنساني أصيل كفلته الشرائع السماوية وتبنته الحضارات الإنسانية.

- وباختصار، فإن التعليم هو المحفز للأمن والتنمية باعتبارهما وجهين لعملة واحدة يتغيران طردياً مع بعضهما البعض.

٢٠- وهكذا يتعاظم دور علاقة المؤسسات التعليمية في عالم اليوم الذي يشهد نزوحاً متسارعاً نحو العولمة مع الأجهزة الأمنية المختلفة.

المحور الثالث:

التجربة المصرية اليابانية وعلاقتها بتطوير التعليم:

أ-<u>جذور النظام التعليمي في اليابان</u>[٢]:

(١) ترجع جذور النظام التعليمي الحديث في اليابان إلى عصر الإمبراطور ميجي الذي تولى الحكم عام (١٨٦٨) ليبدأ باليابان عصرا جديداً.إذ بدأ يبني اليابان الحديثة بعد أن رزحت البلاد حوالي ثلاثمائة عام تحت حكم الإقطاع. ولقد أصدر هذا الإمبراطور وثيقة وصفت بأنها تاريخية ونجحت هذه الوثيقة في إثارة المشاعر الوطنية حيث طالب بتوزيعها على المدارس والمؤسسات التربوية المختلفة ليحفظها التلاميذ عن ظهر

[٢] (وزارة المالية، ٤)

قلب ولقد أكد فيها على أهمية العلم حيث أوصى اليابانيين بطلب العلم والنهل من مناهل الفنون والآداب. ونظراً لاهتمام الإمبراطور ميجي بأهمية التعليم أصدر عام (١٨٧٢) أول قانون للتعليم الأساسي في اليابان،فهم يعتبرون أن التعليم الإلزامي هو السر في نهضة ورفاهية اليابان.

(٢) ولقد بدأ تعميم نظام التعليم الإجباري بصورة جدية،ففي سنة (١٩٠٠) كانت هناك أربع سنوات من التعليم الإلزامي الإجباري امتدت إلى ست سنوات من ٦-١٢ سنة ثم امتدت إلى تسع سنوات من٦-١٥سنة

ب- الملامح الأساسية للنظام التعليمي في اليابان :

حتى نلم بكافة أبعاد الدور الذي تقوم به المؤسسة التعليمية في تشكيل حياة إنسان اليابان لعله من المناسب أن نوضح تصوراً عاماً عن النظام التعليمي على **النحو التالي:**[١]

(١) يقوم النظام التعليمي في اليابان والذي يستوعب مائة في المائة من السكان حتى مرحلة دخول الجامعة، على مبدأ المساواة في المعاملة بين التلاميذ دون أية تحيزات ناتجة عن انتماءات طبقية أو خلفيات عائلية أو قدرات ذهنية، والافتراض الأساسي للنظام التعليمي هو أن كافة التلاميذ يتساوون في القدرات ويأتي دور المعلم في تنمية كافة القدرات بشكل متوازن بين الجميع .

(٢) نتيجة لهذا الافتراض الأساسي بالمساواة فإن الانتقال من مرحلة تعليمية إلى مرحلة تعليمية أعلى منذ بداية التعليم الابتدائي. وحتى دخول الجامعة يتم بشكل تلقائي مضمون فلا رسوب للتلاميذ، ومن يدخل يضمن الخروج منها مع نفس الزملاء الذين دخل معهم،وليس معنى هذا أن التلميذ لا يتعرض للامتحانات والهدف

[١] محمد عبد القادر التعليم في اليابان،٥٦

من التقييمات الدورية هو التأكيد من أن المعلم قد حقق هدف التوازن في توصيل المعرفة وتنمية القدرات بين مختلف التلاميذ.

(٣) عند مستوى التعليم الجامعي يختلف الوضع فيما يتعلق بالمساواة والامتحانات والانتقال من صف لآخر هنا تبدأ المنافسة في الامتحانات والقدرات لدخول الجامعات والكليات وبالتالي فإن على الطالب أن يختار عدداً من اختبارات القدرات التي تعكس إمكاناته المناسبة لمجالات التخصص الجامعي .

- السلم التعليمي في المدارس اليابانية[٢]:

كان نظام التعليم قبل الحرب العالمية الثانية يتشعب إلى خمسة فروع بعد ست سنوات من التعليم الأولي :

أ- أهمها الفرع الأكاديمي إذ كان يحظى بمكانة كبيرة لأنه يؤدي إلى الجامعة ومن ثم إلى المناصب الرفيعة في الحكومة والمهن. وكان يتكون هذا النظام التعليمي الراقي من خمس سنوات بعد التعليم الأولي في المدرسة المتوسطة ثم ثلاث سنوات في المدرسة العالية ثم ثلاث سنوات في الجامعة وفي نهاية كل مرحلة كان يوجد امتحان قاس للدخول في المرحلة التالية.

ب- وهناك نظام تعليمي آخر للبنات بصفة خاصة، وذلك لأن الفلسفة الكونفوشيوسية تنظر إلى المرأة على أن مكانتها المنزل كأم وزوجة ومن ثم كان التركيز في تعليم البنت ينصب على ما يتعلق بالمنزل وترتيبه وتزيينه وتنظيم حفلات الشاي والعناية بالطفل وغيرها .

جـ- النظام التعليمي الثالث : يستهدف إعداد المدرسين المخلصين للإمبراطور والبلاد،وكانت المدة تختلف حسب الميدان الذي يرغب المعلم أن

[٢] إدوارد أبو شاحب، التربية في اليابان المعاصر ٣٢ .

يتخصص فيه، وكانت الحكومة تدفع نفقات التعليم وفي مقابل ذلك كان على الطالب أن يتعهد بخدمة الحكومة والتدريس في مدارسها لعدد من السنوات .

د- أما النظام الرابع فهو نظام التعليم الفني لمدة خمس سنوات بعد التعليم الأولي في المدرسة الثانوية يعقبها دراسة أخرى ما بين ثلاث وخمس سنوات في المعاهد الفنية العالية، وكان التعليم الفني يعد الطلاب للعمل في المهن المتوسطة في الزراعة والصناعة والتجارة .

هـ- والنظام الخامس هو مدارس الشباب وكانت توفر تعليماً على أساس التفرغ الكامل أو بعض الوقت لمواصلة التعليم الأولي، وكانت تستهدف إعداد الشباب مهنياً ومساعدة العاملين منهم على مواصلة تعليمهم،وكانت مدة الدراسة تتراوح ببين سنتين وسبع سنوات، وكانت الدراسة تتركز حول الزراعة أو الصناعة أو صيد الأسماك، وخلال الحرب العالمية الثانية كان هناك حوالي (١٥) ألفاً من هذه المدارس في البلاد لا سيما في المناطق الزراعية،وكانت غالبيتها وحدات إنتاجية للمجهود الحربي،وأثناء تلك الفترة وضعت هذه المدارس تحت إشراف الجيش واستخدمت لخدمة أغراضه وهكذا كان نظام التعليم في اليابان يعكس النظام الاجتماعي الطبقي شأنه شأن الدول الأخرى آنذاك، وبناءً على توصية البعثة التعليمية الأمريكية أعيد تنظيم التعليم الياباني على أساس توحيده في نظام تعليمي واحد بدلاً من تعدد أنظمته. وكان التنظيم الجديد للتعليم العام الياباني (بعد الحرب) مماثلاً لنظام التعليم الأمريكي ٦-٣-٣ يأتي بعد ذلك مرحلة الجامعة ومدة الدراسة بها أربع سنوات.

- ويبدأ السلم التعليمي بمدارس الحضانة ومدارس رياض الأطفال ثم تأتي بعد ذلك المدرسة الابتدائية ومدتها ست سنوات وتنقسم إلى مرحلتين مرحلة ثانوية دنيا ومرحلة ثانوية عليا وكل منهما ثلاث سنوات.

- **مرحلة رياض الأطفال :**

أ- تعتبر رياض الأطفال من المؤسسات التربوية بالغة الأهمية , فهي تستقبل الأطفال في فترة مبكرة من حياتهم مما أعطاها أهمية متميزة، ولقد لقيت الرياض اهتماماً ملحوظاً في كثير من دول العالم ومن ضمنها اليابان التي اهتمت بالتعليم اهتماماً متميزاً، ويقدر عدد من الباحثين نسبة التعليم في اليابان في النصف الثاني من القرن التاسع عشر بأنها كانت تتراوح ما بين(٤٠-٥٠) بالمائة في أوساط اليابانيين بينما بلغت (١٥)% في صفوف اليابانيات[١] .

ب- ولقد اعتبر بعض الباحثين أن التربية اليابانية تأتي في طليعة التفسيرات لظاهرة التفوق الياباني في سباق الحضارة، ولقد كسبت اليابان السباق التربوي وهذا ما توصلت إليه أحدث الدراسات الأمريكية عن اليابان.

جـ- ويبدأ السلم التعليمي برياض الأطفال، ويقبل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين ثلاث إلى خمس سنوات وتشرف عليها السلطات التعليمية الوطنية والإقليمية،وإلى جانب الرياض هناك مدارس الحضانة النهارية، وهي مؤسسات تربوية في مرحلة ما قبل المدرسة تهتم بالأطفال منذ الميلاد وحتى سن الخامسة ممن هم في حاجة إلى رعاية اجتماعية، وتشرف عليها هيئات الرعاية الاجتماعية على المستويين الوطني والمحلي[٢].

د- وعلى الرغم من أن مرحلة التعليم في رياض الأطفال في اليابان مرحلة اختيارية إلا أن شعبيتها في تزايد مستمر بوصفها الدرجة الأولى في سلم النظام التعليمي، ورياض الأطفال في اليابان تقدم مقررات للأطفال خلال سنواتها الثلاث بحيث تتناسب تلك المقررات مع أعمارهم التي تبدأ من عمر ثلاث سنوات. ولقد جرى إحصاء عام (١٩٧٩)م ثبت من نتائجه أن (٦٤%) من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الثالثة والخامسة كانوا ملتحقين بهذا

[١] عبد السميع سيد، المربون العظام في اليابان ٤٤

[٢] محمد عبد القادر التعليم في اليابان،٣٤

النوع من التعليم، وعلى الرغم من أن (٧٠%) من رياض الأطفال تعد مدارس خاصة إلا أن عليها أن تكون ذات مستوى معين يتمشى مع المستوى الذي حددته وزارة التربية هناك، وذلك بناءً على نصائح (المجلس القومي لمناهج المدارس)[٣].

- **اليوم المدرسي ومجالات الدراسة[١]:**

أ- هناك مجالات ستة للدراسة في رياض الأطفال في جميع أنحاء اليابان وهذه المجالات هي الصحة – المجتمع- الطبيعة- اللغة- الموسيقى- الفن. وهناك بديل لرياض الأطفال يتمثل في مدارس الحضانة والتي لديها برنامج مشابه لبرنامج رياض الأطفال و لكنه يجري بإشراف من وزارة الخدمة الاجتماعية.

ب- أما اليوم المدرسي في رياض الأطفال فيبدأ في الثامنة والنصف صباحاً، حيث يفتتحون يومهم بفترة من اللعب الحر مع إشراف محدد من مدرستهم التي يمكن أن تساعدهم في تصميم بناء القلاع الصغيرة أو في نحت التماثيل واللعب في صناديق الرمال أو قد تشاركهم اللعب في الأرجوحات بالمدرسة، أو في بعض الأجهزة الأخرى المنتشرة حولها، أو قد تشاركهم في الكثير والعديد من أوجه النشاط الأخرى، وتنتهي فترة اللعب الحر هذه في منتصف الصباح، ٤٢- وبعد أن يعطى الأطفال فترة قصيرة يذهبون فيها لدورات المياه، يدعى إلى اجتماع تحضره مديرة الروضة لتحية الأطفال وتغني إحدى الأغنيات المدرسية ويعقب ذلك عمل مدرسي جاد بواسطة المعلمات وبعد تناول طعام الغذاء يمنح الطلاب نصف ساعة للعب الحر وبعد لحظات يجمعون حاجاتهم وينظفون حجرات دراستهم ويعودون في الواحدة ظهراً.

---

[٣] وزارة المالية، ١٢

[١] (http://www.saudiembassy.or.jp/Ar/Education/Glance.htm)

مرحلة التعليم الابتدائي[٢]:

أ- ومدة الدراسة فيها ست سنوات من سن (٦-١٢) ويهتم الشعب الياباني بدخول الأطفال المدرسة الابتدائية،حيث يعتبر دخول المدرسة الابتدائية خطوة كبرى في حياة الطفل فيبدأ الاستعداد لها قبل ذلك بعدة أشهر وتهتم الأسرة بهذا الحدث حيث تحضر اجتماعات المدرسة لتمد المدرسة ما تتوقع من الطفل أن يفعله عند الدخول، وترتدي الأمهات والأطفال أفضل الملابس في هذه المناسبة وينضم طلاب الخامس والسادس في الترحيب بالتلاميذ الجدد

ب- ومباني مرحلة التعليم الابتدائي بسيطة ولكن توجد بها مكتبات وغرف للموسيقى وحجرات مختلفة وصالات للجمباز وملاعب وأحواض للسباحة، ومعظم المدارس الابتدائية لها زي ويكتفي بشيء بسيط يشير للمدرسة التي يتعلم بها.

- **<u>فلسفة التعليم الابتدائي</u>**[٣]: يتم النقل للصف التالي تلقائياً وليس على أساس الإنجاز الأكاديمي ويتم تعويد الطفل في بداية العام بعض العادات باستخدام برامج التلفزيون التعليمية وتعقد امتحانات تحريرية وتعطى واجبات منزلية روتينية.

- وهناك فرق شاسع بين نظام الترفيع التلقائي في اليابان وفي مدارسنا حيث نجد أن الطلاب في اليابان على درجة من الإتقان لذلك يتم الترفيع التلقائي ولكن على العكس في مدارسنا فهو ترفيع دون إتقان .

---

[٢] (إدوارد أبو شاحب التربية في اليابان المعاصر،٧٢)

[٣] (www.saudiembassy.or.jp/Ar/Education/Ed_n_jp_Car.ht)

- مناهج الدراسة: [1]

يؤكد اليابانيون على تعليم العلوم والرياضيات طوال مرحلة التعليم الابتدائي والثانوي لاعتقادهم أنها البنية الأساسية للتكنولوجيا، فيتعلم اليابانيون اللغة اليابانية التي تتميز بصعوبتها ويتدربون على الخطابة والدراسات الاجتماعية، أما منهج العلوم فيهدف لمساعدة الطفل على تنمية القدرة على الملاحظة والتجريب وعلم التشريح وفي نهاية الصف السادس يكون الطالب قد تعلم تصميم وتنفيذ التجارب البسيطة وتسجيل ملاحظاته، ويتعلم الطفل أيضاً الموسيقى وتتضمن الغناء والعزف وتذوق الموسيقى الغربية واليابانية ويتعلم في الصف السادس الحفر على الخشب كما تلقى التربية الرياضية الاهتمام من الحكومة.

- أهم ملامح وخصائص نظام التعليم الياباني[٢]:

من خلال العرض الساب يمكن إيجاز أهم الملامح التي تميز التعليم في اليابان في النقاط التالية:

أ- المركزية واللامركزية في التعليم.

ب- روح الجماعة والعمل الجماعي والنظام والمسؤولية.

جـ- الجد والاجتهاد أهم من الموهبة والذكاء.

د- الكم المعرفي وثقل العبء الدراسي.

هـ- الحماس الشديد من الطلاب وأولياء الأمور للتعليم وارتفاع المكانة المرموقة للمعلم.

٣- الاستفادة من التجربة اليابانية لإصلاح التعليم في مصر[٣]

يعتبر النظام التعليمي في مصر نظاماً مركزياً يخضع لسيطرة الحكومة ويقوم نظام التعليم في أي مكان في العالم علي أربعة عناصر أساسية **هي:**

---

(١) (www.saudiembassy.or.jp/Ar/Education/Ed_n_jp_Car.ht

(٢) محمد عبد القادر التعليم في اليابان، ٤٥

(٣) وزارة المالية، ٣٠

أ- المعلم.

ب- الطالب.

ج- المدرسة أو الجامعة (مكان تلقي العلم)

د- المناهج التعليمية.

- يعاني نظام التعليم المصري بكل عناصره وبكل مستوياته منذ أمد بعيد من العديد من المشاكل والتحديات والتي تمثل عائقاً حقيقياً أمام العملية التعليمية وتطورها وبالتالي التحدث والتنمية الشاملة.
- مشاكل التعليم في مصر هي مشاكل بالغة الخطورة نظراً لكونها متعددة الجوانب في تلازم الحاور الأربعة السابقة للعملية التعليمية وذلك كما **يلي:**

أ-بالنسبة للمعلم:

(١) المعلم غير مؤهل تعليمياً وتربوياً بالشكل الصحيح.

(٢) تدني العائد المادي الذي يحصل عليه المعلم بما لا يكفل له حياة كريمة، مما يجعل المعلم يستشعر الحرج ويقلل من قيمة نفسه عندما يطلب من التلاميذ في الفصل أن يعطيهم دروساً خصوصية.

(٣) بعض المعلمين ليسو قدوة حسنة للطلاب.

(٤) يكرس المعلم معظم وقته ومجهوده للدروس الخصوصية ووجوده بالمدرسة يكون مجرد وظيفة فقط خاصة في مرحلة التعليم الثانوي التي أصبحت كابوس مزعج للعديد من الطلبة والأسر المصرية، حيث أنها استنزاف مادي لأولياء الأمور وإحباط معنوي للطلبة لما يحدث منذ سنوات من حالات غش وتسريب للامتحانات وبالأخص في الثانية العامة، وعلي الرغم من تعاقب وزراء عديدين للتربية والتعليم بحكومات عديدة بمصر لم يتم حل تلك المشكلة.

ب-بالنسبة للطالب:

(١) يفقد الطالب الثقة في قيمة التعليم وخوفه علي مستقبله.

(٢) يعتمد الطالب اعتماد كلي علي الدروس الخصوصة نظراً لما يلاقيه من اهتمام من المدرس أثناء تلك الدروس أكثر من اهتمامه به داخل الفصل الدراسي.

(٣) يعجز الطالب علي إخراج ما لديه من قدرات ومواهب قد لا تكون لدي غيره.

جـ- بالنسبة للمدرسة:

(١) ضعف الإمكانات والوسائل العلمية المتوفرة في المدرسة نتيجة قلة الدعم والتمويل المتاح للمدارس.

(٢) التكدس الطلابي الكبير داخل الفصول، حيث يحتوي الفصل علي أكثر من ٥٠ طالب تقريبا.

(٣) عدم وجود معامل علمية مجهزة بالمدارس لخلق جو من الابتكار لدي الطلاب حيث أن معظم المعامل بالدارس مجرد اسم ف

د- <u>بالنسبة للمناهج التعليمية</u>:

(١) الاعتماد علي الحفظ والتلقين فقط، حتي في المواد العلمية كالإحصاء والرياضيات الفيزياء.

(٢) الحشو في المناهج التعليمية دون التركيز علي النقاط التي تنمي ذكاء الطالب وتجعل منه مبدعاً، مما يدفع التلاميذ إلي البحث عن الكتب الخارجية.

(٣) اعتماد المناهج علي الجانب النظري فقط.

(٤) عدم ملائمة المناهج للتطور العلمي وأعمار الطلاب.

- هذه هي أهم المشاكل التي يعاني منها التعليم في مصر علي الرغم من احراز تقدم هائل لزيادة قاعدة رأس المال البشري من خلال تحسين نظام التعليم، إلا أن جودة تجارب التعليم لا تزال متدنية ولم يتم توزيعها بصورة تتسم بالعدالة والإنصاف.
- ذا نجد أن التجربة اليابانية في مجال التربية من أفضل التجارب علي مستوي العالم، حيث أصبح من الضروري أن نطور نظامنا التعليمي بحسب ما انتهينا إليه خصوصاً أن استمرار تدهور التعليم بهذا الشكل لا يرضي أحداً وسيتسبب في العديد من الكوارس في المستقبل، والجدير بالذكر نجد أن المصريين الآن قد أصبحوا يتقبلون أي تعديل بالتعليم حتي وإن تمت إعادة هيكلته كاملاً نظراً لحالة التدهور الشديد التي أصابته.
- وليس من العيب أن نتعلم من تجارب التنمية باليابان والدول المتقدمة خاصة وأن اليابان تعلمت من التجربة المصرية وقت حكم محمد علي لمصر حيث أنه أول من وضع نهضة للتعليم بمصر.
- ولقد أصبح رؤساء كثير من الدول يعلنون صراحة أن التعليم هو الركيزة الأساسية في بناء وتكوين مكونات الإنسان العقلية والوجدانية وتأهيله للتعامل مع العلم والمعرفة واستيعاب آليات التقدم وفهم لغة العصر.
- ولقد أبدي السيد الرئيس تقديره بالاهتمام الخاص بالتعليم في اليابان والدروس التي يمكن لنا أن نتعلمها من تجربتها في التعليم، ولقد اتجهت الأنظار نحو تطبيق النهضة التعليمية اليابانية في مصر لتنمية العملية التعليمية والاستفادة من الطالب المصري بحيث يصبح عضواً فاعلاً في المجتمع.
- وهذا ما أكده تربيون بضرورة إعادة تكوين الشخصية المصرية وتربيتها من جديد واضعين خطة لتنمية النظام التعليمي المصري علي الطريقة اليابانية خاصة أن التجربة اليابانية في مجال التربية من أفضل التجارب علي مستوي العالم.
- وذلك لأن مناهج التعليم اليابانى أصبحت اليوم من المناهج العالمية التى تنظر إليها وتحاول تقليدها الأمم الأخري.

- وأن الطفل اليابانى يحصل على نتائج عالية فى الاختبارات الدولية التى تقيس القدرات فى الرياضيات والعلوم أكثر من الطفل الأمريكى والبريطانى والفرنسى وغيرهم من الجنسيات الأخرى.
- وأن سر نهوض اليابان هو الاهتمام بالمورد البشرى وتنميته من خلال تغيير نمط الإدارة التربوية والتعليمية المركزية إلى إدارة لا مركزية، ويجرى اختيار المدير من مستوى شهادة إكمال الدراسة فى مؤسسات إعداد المعلمين.
- وتطبيق أهداف التربية، منها النمو الكامل لشخصية الفرد من أجل رفعة وتقدم الأفراد وتنمية حب الحقيقة والعدالة وتقدير قيمة الآخرين واحترام العمل وتعميق شعور تحمل المسئولية والاعتماد على النفس والاستقلال, وكذلك تنمية الثقافة من خلال الاحترام المتبادل والتعاون واحترام الحرية الأكاديمية والحياة الواقعية.

٤-عناصر نجاح تطبيق أنشطة التوكاتسو في المدرسة المصرية اليابانية :

لابد من توافر سبعة عناصر لنجاح تطبيق أنشطة التوكاتسو في المدرسة المصرية اليابانية، وتتمثل هذه العناصر فيما يلي :

١. فلسفة واضحة تؤمن بها المدرسة .
٢. رؤية محدد ومعلنة تشير إلى الطموح المراد الوصول إليه .
٣. خطة إستراتيجية تلبي احتياجات المستقبل ويمكن تطبيقها.
٤. مهارات العاملين ملبية لاحتياجات العمليات التربوية والتعليمية وفق تطبيق أنشطة التوكاتسو.
٥. موارد مالية وبشرية ملبية لمتطلبات تطبيق انشطة التوكاتسو.
٦. مكافآت مالية ومعنوية لتحفيز العاملين .
٧. تنظيم إداري يحقق متطلبات أنشطة التوكاتسو.

ولنجاح تجربة نظام التعليم الياباني فى مدارس التعليم الاساسى المصرية.

يجب ان يتم التاكيد على الأبعاد التالية :

١. ارتفاع كفاءة المعلم.

٢. ارتفاع جودة المناهج.

٣. المستوى التعليمى للطالب كمنتج تعليمى.

٤. مدى ملائمة المنتج التعليمى لسوق العمل.

,ونرى تجربة ناجحة أمامنا فى النموذج اليابانى يمكن أن نضعها نصب أعيننا وهى (مدرسة وادا الإعدادية) شعار المدرسة معلق في مكتب المدير.

ولعل الهدف من إدارة هذه المدرسة– أو ما يسمى بالرؤية التعليمية – يكمن في شعار المدرسة وكانت:

"الحكم الذاتي والمساهمة: كرس نفسك ايها التلميذ والطالب لتحقيق أحلامك والمساهمة في المجتمع".

وبالنظر إلى الأوقات الصعبة التي نعيشها حالياً، فإنّ وجود الآمال والأحلام ليس بالأمر السهل بالنسبة للكثير من الأطفال.

فعلى الرغم من أنهم قد يتعرّضوا للهزيمة أو خيبة الأمل، فإننا نريد منهم التمسك بأحلامهم وآمالهم لكي يصبحوا ملتزمين بالمعايير الإيجابية في مجتمع جديد من خلال التفكير والعمل لأنفسهم. هذا الهدف يكمن في صميم كل جهودنا.

فإنه من الأهمية بقدر أن يبدأ كل واحد من التلاميذ في التفكير بجدية في الحياة التي يرغب بعد ترك المدرسة والخروج إلى العالم الأوسع. ومن المهم بالنسبة لهم النظر في احتياجات المجتمع بدلا من التركيز على مصالحهم الذاتية نفسها.

ونحن نعتقد أنه من المهم أيضا تعليم الأطفال مراعاة مشاعر الآخرين وتنمية الوعي، وهذا لا يعني التضحية بالنفس بالضبط، ولكن أهمية القيام بأشياء تُسهم في اسعاد الآخرين.

وكان لديهم دائماً في مدرسة وادا رؤية واضحة لنوعية الطلاب الذي يسعوا لتخريجهم.

وهذا هو أحد الأسباب التي تجعلهم موفقين في تنفيذ إصلاحات كثيرة. ويعملوا بجد لجعل رؤية المدرسة التعليمية تحت شعار "الحكم الذاتي" والمساهمة مألوفة وقريبة ليس للطلاب والمعلمين فقط، وإنما للآباء والأوصياء أيضاً بالإضافة الى غيرهم من المجتمع المحلي.

هذا جزء حاسم من أجل فهم الناس لهم وكسب الدعم الضروري لتحقيق أهدافهم وضمان أن الجميع يسير في نفس الاتجاه. وأعتقد أن هذا كان عاملاً رئيسياً وراء السماح لهم بإنجاز برنامجهم الإصلاحي بشكلٍ سلس.

وفى حالة قمنا فى مصر بهذه المنهجية فى التطبيق يمكننا أننا نقول أننا على بداية الطريق الصحيح وبالفعل بدأنا فى مصر وعينة التطبيق الحالية بمديريات التربية والتعليم (القاهرة_الجيزة–القليوبية).

لذا نجد أن النجاح يأتي بسبب مجموعة من العوامل، منهج متوازن، ثقافة المدرسة القوية، مع التركيز على الأدب والانضباط، العلاقات المتبادلة الوثيقة مع الأسر لضمان بيئة صحية وأسلوب حياة منظمة يفضي إلى الدراسة، والتنوع في التعليم من خلال صلاتنا مع المجتمع المحلي.

ومن هنا نجد أن فى تطبيق أنشطة التوكاتسو (النظام اليابانى) أعظم الأثر فى إصلاح التعليم المصرى والذى يؤدى إلى:

١- ينظر التلاميذ إلى انفسهم على أنهم مفكرون

٢- تشجيع التلاميذ على النظر بصورة موضوعية تجاه تفكيرهم وتفكير الآخرين

٣- تقدير وإحترام الذات والثقة في القدرة على التفكير

٤- الأنشطة لا تعتمد على قدرة الطالب في التحصيل العلمي، فقد يكون التلميذ الأقل تحصيلا أكثر تميزا في ممارسة الأنشطة .

٥- تهدف الأنشطة إلى تعميق الولاء والإنتماء لدى التلاميذ تجاه المدرسة والبيئة المحيطة بهم ووطنهم .

٦- الخروج من روتين التعليم الحالي ومن الإعتماد على الحفظ والتلقين إلى إعمال العقل في التفكير والتدرب عليه .

٧- تنمية قدرة التلاميذ على الإعتماد على الذات والعمل الجماعي وتنويع وتفعيل الأنشطة المختلفة داخل المدرسة بمشاركة التلاميذ والإستماع إلى أرائهم المختلفة .

٨- تنمية قدرة المتعلم على التفاعل الإجتماعي والتواصل مع الآخرين (مهارات التواصل والعلاقات بين الأشخاص)

٩- تنمية مهارات تقييم النتائج المستقبلية وتحديد الحلول البديلة للمشكلات

١٠-العناية الشخصية بالجسم والملبس والادوات الشخصية .

١١-إظهار أهمية مهارات حسن إستخدام الوقت في العمل المنتج

١٢-تدريب التلاميذ على مهارات التفاعل مع الآخرين من خلال المناقشة والحوار والتفتوض وفهم وجهات نظرهم واستثمار أفكارهم وتقدير وزنها النسبي والاستفادة من الآراء البناءة للوصول إلى رؤية مشتركة .

٥-الخلاصة

التعليم الأساسي هو تعليم موحد للجميع و مدته تسع سنوات يتلاءم مع التوجهات التربوية الحديثة ويتصف بالآتي:

أ- بالشمولية .

ب- يهتم بالربط بين النظرية والتطبيق والفكر والعمل والتعليم والحياة.

جـ- يسعى نحو إكساب المتعلم مهارات التعلم الذاتي ويتصف بالمرونة في توجيه مخرجاته .

د- يهيئه للتدريب من أجل الالتحاق بسوق العمل , وفق استعداداته وإمكاناته وكفاياته .

هـ- يستهدف إعداد المتعلمين للإسهام في التنمية المجتمعية الشاملة .

- مفهوم الأمن القومي بوجه عام هو تحقيق متطلبات التنمية الشاملة الاجتماعية والاقتصادية وضمان مقدرة الدولة في اتخاذ القرار السياسي.
- دور إستراتيجيات التعليم على الأمن حيث يعتبر التعليم أحد مفاتيح التنمية الرئيسة، كما يعتبر المدخل الصحيح للتنمية الشاملة ويمكن الفرد من تلبية حاجاته وهو أداة فعالة في بناء المجتمعات على أساس من السلم والأمن .٧٥- التعليم استثمار في البشر وله مردوده الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والتعليم في التراث الإسلامي جزء مكمل لشخصية و هو المحفز للأمن والتنمية باعتبارهما وجهين لعملة واحدة العلاقة بينهما تربية.
- يتعاظم دور علاقة المؤسسات التعليمية في عالم اليوم الذي يشهد نزوحاً متسارعاً نحو العولمة مع الأجهزة الأمنية المختلفة.
- الاستفادة من التجربة اليابانية لإصلاح التعليم في مصر وذلك من خلال ملامح وخصائص نظام التعليم الياباني .

قائمة المراجع

اولأ: الوثائق:

١. القرأن الكريم. **سورة التوبة** آية رقم ١٠٥، **سورة النمل** آية رقم ٨٨، **سورة الكهف** آية رقم ٣٠

ثانيا الكتب العلمية العربية :

٢. اكليب الجهني المحدث :السيوطي ،المصدر **الجامع الصغير**, الدرر السنية لأهل السنة ,ص1862.

٣. عائشة,المحدث،البوصيرى, المصدر :**إتحاف الخيرة المهرة**,الدرر السنية لأهل السنة، ص، 3/38 .

٤. إسماعيل أحمد حجي : التربية المقارنة . ٤١٥،٤١٦

٥. ج – سنجلتون :المدرسة اليابانية .ص٥–٦ .

٦. نفس المصدر :

٧. إسماعيل أحمد حجي : التربية المقارنة ص١١٦ .

٨. عبد الرازق محمد شفشق، وآخرون : المدرسة الابتدائية أنماطها الأساسية،ص٢٠٩

٩. عبد الغني عبود : دراسة مقارنة لتاريخ التربية، ص٣٥٢.

١٠. ج– سنجلتون :المدرسة اليابانية،٧٢٦.

١١. إسماعيل أحمد حجي : التربية المقارنة،ص٤٢٢،٤٢١.

١٢. أحمد ابراهيم أحمد : في التربية المقارنة،ص٢٧٤–٢٧٥.

١٣. محمد منير موسى: التربية المقارنة بين الأصول النظرية والتجارب العالمية، ص٣٠٠–٣٠١.

١٤. عبد الغني عبود : التربية العربية المقارنة منهج وتطبيق،ص٣٣.

١٥. محمد جابر الأنصاري : جذور التربية اليابانية،ص٢٧.

١٦. أحمد ابراهيم أحمد : في التربية المقارنة،ص٢٨٠-٢٨١.

١٧. إدوارد، أبو شاحب : التربية في اليابان المعاصر ،ص٤٠.

١٨. نفس المصدر :ص٤١.

١٩. محمد عبد القادر حاتم : التعليم في اليابان، ص٢٩.

٢٠. جاسم محمد عبد الغني : الحرب وتجربة التحديث اليابانية،ص٣٣-٣٤.

٢١. محمد عبد القادر حاتم : التعليم في اليابان، ٩٨.

٢٢. محمد منير موسى : المرجع في التربية المقارنة،ص٤٣٤.

٢٣. أحمد إسماعيل حجي : التربية المقارنة،ص٤٣١.

٢٤. عبد السميع سيد أحمد : المربون العظام في اليابان، ٣٩.

٢٥. إدورد، أبو شاحب : التربية في اليابان المعاصر ،٤٣.

٢٦. أحمد إبراهيم أحمد : في التربية المقارنة،٤٧.

٢٧. سعد الدين إبراهيم وآخرون : مستقبل النظام العالمي وتجارب تطوير التعليم،ص٤٩.

٢٨. ادوارد، بو شاحب : التربية في اليابان المعاصر، ٤٩.

٢٩. محمد منير مرسي : المرجع في التربية المقارنة،ص٢٠٥.

٣٠. إدورد،أبوشاحب : التربية في اليابان المعاصر ،ص٦٤.

٣١. ميري هوايت : التربية والتحدي، التجربة اليابانية،ص٢٣٠-٢٣١.

٣٢. محمد عبد القادر حاتم : التعليم في اليابان،ص١١٥.

٣٣. عبد الغني عبود : دراسة مقارنة لتاريخ التربية،ص٣٥٧.

٣٤. محمد عبد القادر حاتم : التعليم في اليابان، ص٢٧٤.

٣٥. أحمد عبد القادر أحمد : في التربية المقارنة،ص ٢٧٤.

٣٦. ادوارد،بوشاحب : التربية في اليابان المعاصر ،ص٥٧.

٣٧. بيومي ضحاوي : القوى الثقافية الموجهة للتعليم في اليابان وألمانيا،ص٢٣٠-٢٣١ .

٣٨. إدورد،أبوشاحب : التربية في اليابان المعاصر ،ص٥٦.

٣٩. إسماعيل احمد حجي : التربية المقارنة، ص٤٣٣.

٤٠. محمد عبد القادر حاتم : التعليم في اليابان،ص١١٦-١١٧.

٤١. إسماعيل أحمد حجي التربية المقارنة،ص٤٣٤-٤٣٥.

٤٢. محمد عبد القادر حاتم : التعليم في اليابان، ص١٠٨.

٤٣. ميري هوايت : التربية والتحدي التجربة اليابانية،ص١٥٠-١٥٢.

٤٤. سعد الدين إبراهيم وآخرون : مستقبل النظام العالمي، ص١٨٥-١٨٦ .

٤٥. ميري هوايت : التربية والتحدي التجربة اليابانية، ص١٥٥.

٤٦. نفس المصدر ،١٥٨ .

٤٧. نفس المصدر ،ص١٦٢-١٦٣ .

٤٨. محمد عبد القادر حاتم : التعليم في اليابان، ص٧٦-٧٧ .

٤٩. يوسف عبد المعطي : إدارة التعليم في المجتمع الياباني،ص١٨٣-٢١٠.

٥٠. محمود عباس عابدين : التعليم والتنمية في المجتمع الياباني،٩٤-١٤٧.

٥١. رناء العاص : دراسة تحليلية لنظام التعليم في اليابان،ص٤٩-١٤٠.

٥٢. ج .سنجلتون : المدرسة اليابانية، ص٦٨-٧٠.

٥٣. محمود عباس عابدين : التعليم والتنمية في المجتمع الياباني،ص١٢.

٥٤. يوسف عبد المعطي : إدارة التعليم في المجتمع الياباني،ص٢٤٠.

٥٥. ج.سنجلتون : المدرسة اليابانية،ص١٧٨.

٥٦. يوسف عبد المعطي : إدارة التعليم في المجتمع الياباني،ص٢٠٥-٢٠٧.

٥٧. عبد الغني عبود : التربية العربية المقارنة، منهج وتطبيق،ص٢٨٦.

٥٨. ربحي مصطفى عليان، محمد غنيم: "مناهج وأساليب البحث العلمي –النظرية والتطبيق"، دار صفا للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، ٢٠٠٠م.

٥٩. إحسان الاغا، ومحمود الأستاذ: "تصميم البحث التربوي"، مطبعة الرنتيسي، الطبعة الثالثة، غزة، ٢٠٠٣م.

٦٠. جودت عزت عطوى: "أساليب البحث العلمي مفاهيمه، أدواته، طرقه الإحصائية"، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٩م.

ثانيا باللغة الأجنبية:

1. Juran, M. (1992). Juran on Quality by Design: the Steps for planning Quality into Goods and Services, New York: the free press, p.36

2. C.D. (1986). Introducing Quality Assurance, London: King Fund s Center.

3. Crosby, Crosby, ph. B. (1979). Quality is free: the Art o Hill Book Co f Making Quality certain, New York: Mc Graw152

4. Deming, W. (1988). Quality, productivity, and Competitive Position, Cambridge, Mas: Massachusetts Institute of Technology,

5. Donabedian, A. (1985). Twenty years of research on the Quality of medical Care, Evaluation and the Health professions. vol. (8), no. (3).

6. Dressel, P.L. (1987). Handbool of Academic Evaluation, San Francisco: Jossey-Bass.

7. Gaucher, E.J. & R.J. Coffey (1993). Total quality in Health-Care: From Theory to Practice, San Francisco: Jossey-Bass Inc. publishers.

8. Glassop, L. (1995). The road to quality, Sydney, Prentice hall, Australia, ltd.

9. Ishikawa, K. (1985). What is Total Quality Control? The Japanese Way, Translated by David Lu, London: Prentice-Hall International.

10. Kaufman & Hirumi, 1992: 34

11. Lam, K.D. et. al. (1991). Total Quality: A textbook of Strategic Quality Leadership and Planning, Colorado Springs: Air Academy press

12. Macchia , p. (1992).(Total Quality Education and Instructional System Development Educational Technology , July, 1992